الأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ [1]

(الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّة)

لِلإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ النَّوَوِيّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٧٦ هـ)

مَعَ زِيَادَةِ ابْنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٩٥ هـ)

---

(١) في أ: «كِتَابُ الأَرْبَعِينَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَام»، وَذَكَرَ النَّاسِخُ الجَوْهَرِيُّ فِي هَامِشِهَا مَا نَصُّهُ: «قَرَأْتُ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ عَلَى شَيْخِنَا الإِمَامِ العَالِمِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَطَّارِ، وَأَخْبَرَنَا بِهَا عَنِ المُؤَلِّفِ - نَفَعَ اللَّهُ بِبَرَكَتِهِمَا، وَأَعْلَى دَرَجَتَهُمَا -. كَتَبَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ الجَوْهَرِيُّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِينَ -»، وَذُكِرَ فِي أَسْفَلِ صَفْحَةِ العِنْوَانِ مَا نَصُّهُ: «نَظَرَ فِي هَذِهِ الأَحَادِيثِ العَبْدُ الفَقِيرُ إِسمَاعِيلُ بْنُ نِعْمَةَ بْنِ صَالِحِ بْنِ جليبا - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَمُحِبِّيهِ -».

وفي ب: «كِتَابُ الأَرْبَعِينَ مِنَ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ البَرِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِي قَوَاعِدِ الإِسْلَامِ وَوُجُوهِ الأَحْكَام»، وفي د: «جُزْءٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً»، وفي هـ: «كِتَابُ الأَرْبَعِينَ حَدِيث»، وفي و: «كِتَابُ الِاثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ حَدِيث».

وفي أول نسخة ج ما نصُّه: «فَرَغَهُ كِتَابَةً وَقِرَاءَةً بِحَلَبَ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الحَلَبِيُّ».

* النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ هَذَا المَتْنِ:

- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبةِ نظام يعقوبي الخاصَّة - البحرين -، تاريخُ نسخِها: ٧١٠هـ، وهي مقروءةٌ على تلميذ المصنِّف علاء الدّين ٱبن العطَّار رحمهما اللَّه، وعليها إجازة منه للنّاسخ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة راغب باشا - تركيا - برقم (١٤٧٠)، بخطِّ الحافظ البُوصِيريّ رَحِمَهُ اللَّهُ، تاريخُ نسخِها: ٨٠١هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة فيض اللَّه أفندي - تركيا -، برقم (٢١٦٠)، تاريخُ نسخِها: ٨٣٢هـ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخة خطِّية بمكتبة داماد إبراهيم باشا - تركيا -، برقم (٣٩٦/ ٧)، تاريخُ نسخِها: ٨٦٦هـ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بمكتبة الحرم المكِّيّ - السُّعوديَّة -، برقم (١٢/ ٣٩٢٧)، تاريخُ نسخِها: ٩٧٩هـ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بالمكتبة المحموديَّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة -، برقم (٤٠٤/ ١)، تاريخُ نسخِها: ١٠٦٩هـ، ورمزت لها بـ (و).
- نسخةٌ خطِّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٣٠٢٦)، تاريخُ نسخِها: ١٠٨٥هـ، ورمزت لها بـ (ز).
- نسخةٌ خطِّيةٌ - لجامع العلوم والحكم - بمكتبة خدا بخش - الهند -، برقم (٤٧١)، تاريخُ نسخِها: ٧٩٠هـ، وهي النُّسخة المعتمَدة في تحقيق زيادة ٱبن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ على الأربعين، وهي مقابَلة بنسخة المصنِّف، ومقروءة عليه، وعليها إجازة منه للناسخ، ورمزت لها بـ (ح).

- نسخةٌ خطِّيةٌ أخرى - لجامع العلوم والحكم - بجامع عنيزة - السُّعوديَّة -، برقم (٧٣)، تاريخُ نسخِها: ١١٠١هـ، ورمزت لها بـ (ط).
- نسخةٌ خطِّيةٌ أخرى - لجامع العلوم والحكم - بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة -، برقم (٤٠٥١)، تاريخُ نسخِها: ١١٩٤هـ، بخطّ عبد اللَّه بن سليمان بن عبد الوهاب، ورمزت لها بـ (ي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَيُّومِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، مُدَبِّرِ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ الرُّسُلِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ(٢) وَسَلَامُهُ(٣) عَلَيْهِمْ -

(١) في أ زيادة: «رَبِّ تَمِّمْ، وَيَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ»، وفي ج زيادة: «وصلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم»، وفي هـ زيادة: «وبه نستعين، وهو حسبي ونعمَ الوكيل»، وفي و زيادة: «وبه ثقتي»، وفي ز زيادة: «قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ، العَالِمُ العَامِلُ - مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ».

وفي هامش د - فِي يَمِينِ صَفْحَةِ العِنْوانِ -: ذكر النَّاسخُ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الشَّافِعِيُّ إِجَازَتَهُ لِلْأَرْبَعِينَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الفَهْمِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ مَا نَصُّهُ:

«الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَرَأْتُ جَمِيعَ كِتَابِ الأَرْبَعِينَ لِوَلِيِّ اللَّهِ تَعَالَى، شَيْخِ الإِسْلَامِ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبِي زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ النَّوَاوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، العَامِلِ، الزَّاهِدِ، أَبِي الفَهْمِ، زَيْنِ الدِّينِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الإِمَامِ، العَالِمِ، العَامِلِ، غَرْسِ الدِّينِ خَلِيلٍ الأَذْرَعِيِّ القَابُونِيِّ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِجَازَتِهِ لَهَا وَلِغَيْرِهَا مِنَ الشَّيْخِ المُسْنِدِ بُرْهَانِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صِدِّيقٍ المُجَاوِرِ بِإِجَازَتِهِ مِنَ الحَافِظِ المِزِّيِّ بِإِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ.

ح قَالَ المُسْمِعُ: وَأَنَا بِهَا إِجَازَةً الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ، بِإِجَازَتِهِ مِنْ فَخْرِ الذَّوَاتِ المِصْرِيِّ، بِإِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ، وَسَمِعَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ - مِنْهُمُ الشَّيْخُ الإِمَامُ العَالِمُ القَاضِي زَيْنُ الدِّينِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ القَاضِي ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّصِيبِيِّ، وَوَلَدَاهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَجَمَالُ الدِّينِ أَبُو الفَهْمِ يُوسُفُ، وَالشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنِ عَلِيٍّ الأَرْبَلِيُّ، وَوَلَدُ الكَاتِبِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، وَالشَّيْخُ الإِمَامُ الفَاضِلُ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْطَاكِيُّ.

وَأَجَازَ لَنَا مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنْهُ رِوَايَتُهُ مُتَلَفِّظاً، وَصَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، حَادِي عَشَرَ شَهْرَ شَوَّالٍ المُبَارَكِ، سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِالجَامِعِ الأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ.

قَالَ ذَلِكَ وَكَتَبَ: نَصْرُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الأَرْبَلِيُّ الشَّافِعِيُّ، حَامِداً لِلَّهِ وَمُصَلِّياً».

(٢) في أ، ب، د، و: «صلواته».

(٣) «وسلامه» ساقطة من ز.

إِلَى المُكَلَّفِينَ؛ لِهِدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ، بِالدَّلَائِلِ القَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ[١] البَرَاهِينِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ المَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[٢] الوَاحِدُ القَهَّارُ، الكَرِيمُ الغَفَّارُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ، أَفْضَلُ المَخْلُوقِينَ، المُكَرَّمُ بِالقُرْآنِ العَزِيزِ المُعْجِزَةِ المُسْتَمِرَّةِ عَلَى تَعَاقُبِ السِّنِينَ، وَبِالسُّنَنِ المُسْتَنِيرةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ، المَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ[٣]، وَآلِ كُلٍّ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ[٤].

أَمَّا بَعْدُ[٥]:

فَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَٱبْنِ عُمَرَ، وَٱبْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنهم[٦]، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ

(١) في هـ: «واضحات».
(٢) في د: «هو»، وفي هـ زيادة: «وحده لا شريك له».
(٣) في هـ زيادة: «والمرسلين»، وفي ز بدل «النبيين»: «المرسلين».
(٤) «وآلِ كلٍّ، وسائر الصالحين» ساقطة من د.
(٥) في ب: «وبعد».
(٦) في أ، ب: «رضي اللَّه عنهم أجمعين».

بِرِوَايَاتٍ[١] مُتَنَوِّعَاتٍ[٢]: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً مِنْ أَمْرِ دِينِهَا؛ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ القِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاءِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى[٤] فَقِيهاً عَالِماً».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: «وَكُنْتُ[٥] لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَافِعاً وَشَهِيداً».

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «قِيلَ لَهُ: ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شِئْتَ».

وَفِي رِوَايَةِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «كُتِبَ فِي زُمْرَةِ العُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ».

وَٱتَّفَقَ الحُفَّاظُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ.

وَقَدْ صَنَّفَ العُلَمَاءُ رضي الله عنهم فِي هَذَا البَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنَ المُصَنَّفَاتِ؛ فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المُبَارَكِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ[٦] أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ - العَالِمُ الرَّبَّانِيُّ -، ثُمَّ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ[٧] إِبْرَاهِيمَ

(١) في هـ: «وروايات».
(٢) في هامش د: «خ: مسموعات».
(٣) في ز: «النبي».
(٤) في هـ زيادة: «يوم القيامة»، و«تعالى» ساقطة من ب، ز.
(٥) في أ: «كنت».
(٦) «ٱبن» ساقطة من أ، ب، وفي ب: «محمَّدٌ» بضمتين.
(٧) «ٱبن» ساقطة من ب، وفيها: «محمَّدٌ» بضمتين.

الأَصْبَهَانِيُّ[١]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٢]، وَالحَاكِمُ، وَأَبُو نُعَيْم، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ[٣] المَالِينِيُّ، وَأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٤] الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ.

وَقَدِ ٱسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى[٥] فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً؛ ٱقْتِدَاءً بِهَؤُلَاءِ الأَئِمَّةِ الأَعْلَامِ وَحُفَّاظِ الإِسْلَامِ.

وَقَدِ ٱتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ العَمَلِ بِالحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ[٦]، وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَ ٱعْتِمَادِي عَلَى هَذَا الحَدِيثِ؛ بَلْ عَلَى قَوْلِهِ ﷺ فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: «**لِيُبَلِّغِ[٧] الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ**»، وَقَوْلِهِ ﷺ: «**نَضَّرَ اللَّهُ ٱمْرَءاً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا**».

ثُمَّ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الفُرُوعِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي

(١) في ز: «الإِصفِهاني» بكسر الهمزة والفاء.
(٢) في أ: «وَالدَّارُقُطْنِيُّ» بضمِّ الرَّاء.
(٣) في أ، ب: «سعد».
(٤) في أ، ب، ج، د، ز: «محمد بن عبد اللَّه»، وفي هامش أ، ج: «صوابه: عبد الله بن محمد»، وفي هامش هـ: «خ: محمد بن عبد اللَّه»، وفي هامش د: «الظاهر: أنَّ صوابه: عبد الله بن محمد، وهو شيخ الإسلام، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن عليّ، وهو من ذريَّة أبي أيّوب الأنصاريّ».
(٥) «تعالى» ساقطة من هـ، ز.
(٦) في هامش د زيادة: «في كتاب الأذكار له: أنهم ٱتفقوا على ٱستحباب العمل به».
(٧) في ز: «ليبلِّغَ» بفتح الغين.

الآدَابِ[١]، وَبَعْضُهُمْ فِي الخُطَبِ[٢]، وَكُلُّهَا مَقَاصِدُ[٣] صَالِحَةٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَاصِدِيهَا -.

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مُشْتَمِلَةً[٤] عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ، قَدْ[٥] وَصَفَهُ[٦] العُلَمَاءُ بِأَنَّ[٧] مَدَارَ الإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ نِصْفُ الإِسْلَامِ، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ نَحْوُ[٨] ذَلِكَ.

ثُمَّ أَلْتَزِمُ فِي هَذِهِ[٩] الأَرْبَعِينَ: أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَمُعْظَمُهَا[١٠] فِي صَحِيحَيِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ[١١].

وَأَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ الأَسَانِيدِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا، وَيَعُمَّ الِانْتِفَاعُ بِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا[١٢].

---

(١) في ج،د: «الأدب».
(٢) في ز: «وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وبعضهم في الزهد».
(٣) في أ: «مَقَاصِدٌ» بضمتين.
(٤) في ز: «مشتملةٌ» بضمتين.
(٥) في د: «وقد».
(٦) في هـ: «وصفها».
(٧) في أ: «إِنَّ».
(٨) في أ،ج،د،ز: «ونحو».
(٩) في د: «هذا»، وفي هامشها: «صوابه: هذه».
(١٠) في ب،د: «معظمها».
(١١) في أ،ب،ز زيادة: «رحمهما الله تعالى».
(١٢) هذا الباب بكامله ذكره النَّاسخ الحافظ البوصيري رَحِمَهُ اللَّهُ مفرَّقاً في هامش نسخته ب، وبيَّنَ أنه =

وَيَنْبَغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي الآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الأَحَادِيثَ؛ لِمَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ المُهِمَّاتِ، وَٱحْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

وَعَلَى اللَّهِ[١] ٱعْتِمَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِيضِي وَٱسْتِنَادِي، وَلَهُ[٢] الحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالعِصْمَةُ[٣].

= ٱقتصر على ذكره في ثنايا النُّسخة، فَقَالَ مَا نَصُّهُ: «كَتَبْتُ هَذَا البَابَ جَمِيعَهُ عَلَى حَوَاشِي هَذِهِ النُّسْخَةِ».

(١) في هـ: «الكريم»، وفي هامشها: «خ: الله».

(٢) في أ: «فله».

(٣) المقدمة ساقطة من و.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَبِي حَفْصٍ ـ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا[1] يُصِيبُهَا، أَوِ ٱمْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» رَوَاهُ إِمَامَا المُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ[2] إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ[3] البُخَارِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ، مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ رضي الله عنهما[4] فِي صَحِيحَيْهِمَا ـ اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُّ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ ـ.

الحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ـ أَيْضاً[5] ـ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ[6]، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ[7] الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ

---

(١) في ز: «إلى دنيا».
(٢) «ابن» ساقطة من ب، وفيها: «محمدٌ» بضمتين.
(٣) في د: «بردِزْبةَ» بكسر الدَّال، وفتح التاء، وفي هـ: «بردَزْبةَ الجعفي» بفتح الدَّال والتَّاء، وفي و: «بردِزْبهَ» بكسر الدَّال، وفتح الهاء، و«ابن بردزبه» ساقطة من ب.
(٤) «رضي الله عنهما» ساقطة من ز.
(٥) «أيضاً» ساقطة من هـ، ز.
(٦) «ذات يوم» ساقطة من ب.
(٧) في هـ: «البياض».

الشَّعْرِ[١]، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ[٢] رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ.

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ[٣] إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**، قَالَ: صَدَقْتَ[٤] ـ فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ـ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟

قَالَ: **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟

قَالَ: **أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**[٥].

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ: **مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا[٦]؟

---

(١) في أ، و: «الشعَر» بفتح العين، وفي د: «الشعر» بفتح العين وسكونها.
(٢) في هـ: «وأسند».
(٣) في هـ: «للبيت».
(٤) في هـ، ز زيادة: «قال».
(٥) في هـ زيادة: «قال: صدقت».
(٦) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «أمارتها».

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ[١]، يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ.

قَالَ[٢]: ثُمَّ ٱنْطَلَقَ فَلَبِثْتُ[٣] مَلِيّاً، ثُمَّ قَالَ لِي[٤]: يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ[٥] جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ[٦] دِينَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما[٧] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٨] ﷺ يَقُولُ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً[٩] عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[١٠]، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في ز: «الشاة».
(٢) «قال» ساقطة من أ، ب، ج، د، و، ز.
(٣) في ز: «فلبث».
(٤) «لي» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
(٥) في هـ: «هذا».
(٦) في ب زيادة: «أمرَ».
(٧) في و: «عن ٱبن عمر رضي الله عنه».
(٨) في ز: «النبي».
(٩) في و: «محمد».
(١٠) في ب، و، ز: «رسول الله».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ ـ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً[١]، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ[٢] المَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ[٣] رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَوْ[٤] سَعِيدٌ.

فَوَالَّذِي[٥] لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا[٦] يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا[٧]»

رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ

عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ ـ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ[٨]، عَائِشَةَ ـ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

(١) في ز زيادة: «نطفة».
(٢) في ب، هـ، ز بدل «إليه»: «اللَّه»، و«إليه» ساقطة من أ، ج، د، و.
(٣) في و: «يكتب».
(٤) في هـ: «أم».
(٥) في هـ: «فواللَّه الذي».
(٦) في و: «لا».
(٧) في ب: «فيدخلَها» بفتح اللام.
(٨) «أم عبد الله» ساقطة من ب.

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ».

الحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الحَرَامَ[١] بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا[٢] مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

فَمَنِ ٱتَّقَى الشُّبُهَاتِ[٣] ٱسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ؛ كالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ[٤] مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ[٥] فِي الجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ[٦] الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ[٧] الجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ القَلْبُ[٨]» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

---

(١) في أ: «والحَرامَ».
(٢) في ز زيادة: «أمور».
(٣) في ب، و، ز زيادة: «فقد».
(٤) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز زيادة: «تعالى».
(٥) في أ، ج، د: «إنَّ».
(٦) في أ، ز: «صلُحتْ ... صلُحَ» بضم اللام في الموضعين.
(٧) في ز: «فسُدت ... فسُد» بضم السين في الموضعين.
(٨) في ب: «ألا وهي القلب» مكررة مرتين.

الحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ، تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**، قُلْنَا: لِمَنْ[١]؟ قَالَ: **لِلَّهِ[٢]، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ[٣]**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ[٤] وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى[٥]**» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٦]: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَٱجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَٱفْعَلُوا[٧] مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَٱخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

---

(١) في هـ، و زيادة: «يا رسول اللَّه».
(٢) في ز زيادة: «ﷻ».
(٣) في أ: «ولعَامَّتهم».
(٤) في أ: «دِماؤُهم» بضمِّ الهمزة.
(٥) في ز: «ﷻ».
(٦) في و: «قال».
(٧) في ز: «فأتوا».

الحَدِيثُ العَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ[١] طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٢] أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾**.

ثُمَّ ذَكَرَ **الرَّجُلَ، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ[٣] إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ[٤]، وَغُذِيَ[٥] بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٦] ـ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ، وَرَيْحَانَتِهِ ـ رضي الله عنهما قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ[٨] إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ[٩] التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز زيادة: «تعالى»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (١٠١٥).

(٢) في أ، ب: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من ج، د، و.

(٣) في د: «يده»، وفي هامشها: «يديه».

(٤) «وملبسه حرام» ساقطة من هـ.

(٥) في و: «وغذِّي» بكسر الذَّال المشدَّدة.

(٦) في ز زيادة: «وهو».

(٧) في ج، د: «النبي».

(٨) في أ: «يريبك» بفتح الياء الأولى وضمها في الموضعين وكتب فوقها: «معاً»، وفي و: «يُريبك» بضم الياء الأولى في الموضعين.

(٩) في ج، د: «قال».

الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ[١]: قَالَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ.

الحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ـ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ عَنِ النَّبِيِّ[٣] ﷺ قَالَ[٤]: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ[٥] مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ

عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي[٦]، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ[٧] لِلْجَمَاعَةِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ[٨] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

---

(١) «قال» ساقطة من ج،د، وفي أ: كتب فوقها: «صح».
(٢) في ز بدل «قال: قال»: «أنَّ».
(٣) في ز: «أن رسول اللَّه».
(٤) في ب بدل «عن النبي ﷺ قال»: «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول».
(٥) في هـ زيادة: «المسلم».
(٦) في د: «الزَّانِ»، وفي هامشها: «الأكثر: الزاني».
(٧) في ب،ز: «الثيبِ، والنفسِ، والتاركِ، المفارقِ» بالكسر في الكلمات الأربع.
(٨) في أ،ب،ج،د،هـ،و: «عن».

بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَاراً، قَالَ: لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي يَعْلَى، شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ[١] رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[٢] كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، جُنْدُبِ[٣] بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ[٤]: «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) في ز زيادة: «الداري».
(٢) في أ زيادة: «ﷻ»، وفي و،ز زيادة: «تعالى».
(٣) في د: «جندَب» بفتح الدَّال، وفي و: «جندبَ» بفتح الباء.
(٤) في هـ: «قال».

الحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً[1] فَقَالَ: «يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: ٱحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، ٱحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَٱسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا ٱسْتَعَنْتَ فَٱسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

وَٱعْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ ٱجْتَمَعَتْ[2] عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنِ ٱجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ[3]: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ[4]: «ٱحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ.

وَٱعْلَمْ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ.

---

(١) «يوماً» ساقطة من ز.

(٢) في ب،ز: «ٱجتمعوا».

(٣) في هـ: «قال».

(٤) في ب: «غيره».

وَٱعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً».

الحَدِيثُ[١] العِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو[٢] الأَنْصَارِيِّ البَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ: «إِنَّ مِمَّا[٤] أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ[٥] فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ[٦] الحَادِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ـ وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ ـ، سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلاً لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ ٱسْتَقِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٧] الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ

(١) «الحديث» ساقطة من أ.
(٢) في و: «عمر».
(٣) في ب: «النبي».
(٤) في هـ: «ما».
(٥) في هـ، و، ز: «تستح».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ.
(٧) «الحديث» ساقطة من أ.

رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً[١]؛ أَأَدْخُلُ[٢] الجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٣].

وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الحَرَامَ»: ٱجْتَنَبْتُهُ.

وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ[٤].

الحَدِيثُ[٥] الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ[٦] شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ[٧] ـ أَوْ تَمْلَأُ ـ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ[٨] وَالأَرْضِ[٩]، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ. وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

---

(١) في و: «شيء».
(٢) في أ، ج، د، هـ: «أدخل».
(٣) في ج، د، هـ، و زيادة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ».
(٤) في أ زيادة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ»، و«وَمَعْنَى: حَرَّمْتُ الحَرَامَ: ٱجْتَنَبْتُهُ، وَمَعْنَى أَحْلَلْتُ الحَلَالَ: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ» ساقطة من ب.
(٥) «الحديث» ساقطة من أ.
(٦) في د: «الطّهور» بفتح الطاء المشدَّدة وضمها، وفي هامشها: «الأفصح: الضم، ويجوز الفتح»، وفي ز: «الطَّهور» بفتح الطاء المشدَّدة.
(٧) في ج: «تَمْلَآنِ» بدون نقط التَّاء، وفي و: «يملآن».
(٨) في ب، ج، د، هـ، ز: «السَّموات»، وفي أ عدِّلت إلى: «السَّموات».
(٩) «والأرض» ساقطة من هـ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ والعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ[١] رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى[٢] عَنِ اللَّهِ[٣] عز وجل[٤] أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلَا تَظَالَمُوا[٥].

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَٱسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَٱسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَٱسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ[٦].

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَٱسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي[٧].

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ[٨] رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ[٩] مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً.

---

(١) في هـ، و زيادة: «الغفاري».
(٢) في أ، ب، هـ، و، ز: «يروي».
(٣) في و، ز: «ربه».
(٤) في ز: «تبارك وتعالى».
(٥) في ز: «تظَّالموا» بتشديد الظَّاء المفتوحة.
(٦) في أ: «أُكسُكم» بضم الهمزة، و«يا عبادي كلُّكم عارٍ إلا من كسوته؛ فٱستكسوني أكسكم» ساقطة من هـ.
(٧) في هـ: «نفعي فتنفعوني، ولن تبلغوا ضرّي فتضرّوني» - تقديم النفع على الضّر -.
(٨) «قلب» ساقطة من و.
(٩) «منكم» ساقطة من ج، د.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ[١]، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ[٢] كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ[٣] المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ[٤] البَحْرَ.

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ[٥] خَيْراً، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[٦].

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه ـ أَيْضاً[٧] ـ: «أَنَّ نَاساً[٨] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٩] ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ[١٠]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ.

---

(١) في أ، ب، هـ، ز زيادة: «منكم».
(٢) في و: «فأعطي».
(٣) في و: «نقص»، وفي ز: «يُنْقِصُ» بضم الياء وكسر القاف.
(٤) في ب، هـ: «دخل».
(٥) في أ، ب، ج، د، و: «عمِل»، وفي هامش د: «خ: وجد».
(٦) في هامش ج: «قال مؤلِّفُه: قال أحمدُ بنُ حَنْبل رحمه الله: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّام حَدِيثٌ أَشْرَفَ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ»، وكذا في هامش د إلَّا أنَّه لم يذكر لفظة «قال» التي بعد «مؤلِّفه».
(٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «أيضاً رضي الله عنه».
(٨) في هـ، و: «أناساً».
(٩) في و، ز: «النَّبيّ».
(١٠) «للنبي ﷺ» ساقطة من هـ.

قَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ[١]؟!

إِنَّ بِكُلِّ[٢] تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً[٣]، وَكُلِّ[٤] تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ[٥] تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ[٦] صَدَقَةٌ.

وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ[٧] عَلَيْهِ[٨] وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلَالِ[٩]، كَانَ[١٠] لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى[١١] مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ[١٢] يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ[١٣] بَيْنَ الِاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ[١٤] الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ[١٥] عَلَيْهَا، أَوْ

---

(١) في ب،ج،د،هـ،و،ز زيادة: «به»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (١٠٠٦).
(٢) في أ،ب: «كلّ».
(٣) «صدقة» ساقطة من هـ.
(٤) في و،ز: «وبكلّ».
(٥) في و: «وبكلّ».
(٦) في ب: «المنكر».
(٧) في د: «كان».
(٨) في ب: «عليها».
(٩) في و: «حلال».
(١٠) في و: «لكان».
(١١) في و: «سلام» بكسرتين.
(١٢) في ز: «كلُّ».
(١٣) في أ،ج،د،هـ،و: «يعدل»، وفي ب: «تعدل» بالتاء والياء.
(١٤) في أ،و: «ويعين» بالياء، وفي ج: بدون نقط التاء، وفي د: «ويعين» بالياء وبضم النون وفتحها.
(١٥) في أ،ج،د،و: «فيحمله»، وفي ب: «فتحمله» بدون نقط التاء.

تَرْفَعُ[١] لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ[٢] صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ[٣] خُطْوَةٍ[٤] تَمْشِيهَا[٥] إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ[٦] الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٧] السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ[٨] رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «البِرُّ: حُسْنُ الخُلُقِ[٩]. وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ[١٠]، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ[١١].

وَعَنْ[١٢] وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: جِئْتَ[١٣] تَسْأَلُ[١٤] عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ[١٥]؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ[١٦]: اسْتَفْتِ

---

(١) في أ،ج،د،و: «يرفع»، وفي ب: «ترفع» بالتاء والياء.
(٢) في و: «المتاع».
(٣) في أ،ب،ج،د،هـ،و،ز: «وبكل»، والمثبت من صحيحي البخاري رقم (٢٨٩١)، ومسلم رقم (١٠٠٩).
(٤) في ج: «خَطْوَة» بفتح الخاء، وفي د: «خطْوَة» بضم الخاء وفتحها.
(٥) في أ،د،هـ،و: «يمشيها»، وفي ب،ج: «تمشيها» بدون نقط التَّاء.
(٦) في أ،د،هـ،و: «ويميط»، وفي ج: «وتميط» بدون نقط التَّاء.
(٧) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٨) في أ،ج،د: «سمعان» بفتح السين وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».
(٩) في د: «الخلق» بضم اللام وسكونها.
(١٠) في و: «النفس».
(١١) «رواه مسلم» ساقطة من هـ.
(١٢) في و: «عن».
(١٣) في و: «أتيت».
(١٤) في ب: «تسألني».
(١٥) «والإثم» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،و،ز، والمثبت من مسند الإمام أحمد رقم (١٨٠٠١)، ومسند الدارمي رقم (٢٥٧٥).
(١٦) في أ،ب،ج،د: «فقال».

قَلْبَكَ، البِرُّ: مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ[١]، وَٱطْمَأَنَّ[٢] إِلَيْهِ القَلْبُ. وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ ـ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ ـ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رُوِّيْنَاهُ فِي «مُسْنَدَيِ الإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالدَّارِمِيِّ[٣]» بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

الحَدِيثُ[٤] الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: «وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا العُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ؛ فَأَوْصِنَا.

قَالَ[٥]: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ[٦]، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ[٧]، فَإِنَّهُ[٨] مَنْ يَعِشْ[٩] مِنْكُمْ بَعْدِي[١٠] فَسَيَرَى ٱخْتِلَافاً كَثِيراً[١١]؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ[١٢]، عَضُّوا

(١) «ٱطمأنت إليه النفس» ساقطة من و. (٢) في و: «ٱطمأن».
(٣) في ب زيادة: «رحمهم اللَّه»، وفي د زيادة: «رحمهم الله تعالى».
(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٥) في ب: «فقال».
(٦) في أ، ب زيادة: «ﷻ».
(٧) في و زيادة: «حبشي».
(٨) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «وإنه».
(٩) في ز: «يعيش».
(١٠) في د: «من بعدي»، و«بعدي» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، والمثبت من سنن أبي داود رقم (٤٦٠٧).
(١١) في هـ: من هنا السقط إلى منتصف الحديث السّادس والثّلاثين ص (٩٢).
(١٢) في ب، ز زيادة: «من بعدي».

عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الحَدِيثُ[١] التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[٢] رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ[٣] يُدْخِلُنِي[٤] الجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي[٥] مِنَ[٦] النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ[٧] عَلَيْهِ -: تَعْبُدُ اللَّهَ[٨] لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ[٩] المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ[١٠] جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا[١١]: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ[١٢] سَنَامِهِ[١٣]؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ: الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ:

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) «بن جبل» ساقطة من أ، ب، و، ز.
(٣) في ج، د زيادة: «إذا عملته».
(٤) في د: «يدخلني» بضم اللام وسكونها، وكتب فوقها: «معاً».
(٥) في د: «يباعدني» بضم الدَّال وسكونها، وكتب فوقها: «معاً».
(٦) في ز: «عن».
(٧) في ج، د، و زيادة: «تعالى».
(٨) في ب، ج زيادة: «تعالى».
(٩) في و، ز: «تطفئ».
(١٠) في ب، و، ز: «في»، وفي ب فوق كلمة «في»: «م».
(١١) في ز: «قرأ».
(١٢) في و: «وذُروة» بضم الذال، وفي ز: «وذروة» بضم الذَّال وكسرها.
(١٣) في د زيادة: «الجهاد، ثم قال».

الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ[١]: الجِهَادُ.

ثُمَّ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟** قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ[٢]: **كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.**

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ[٣]! وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ[٤]: **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ[٥]، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ[٦] ـ أَوْ[٧] عَلَى مَنَاخِرِهِمْ ـ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!**» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الحَدِيثُ[٨] الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ ـ جُرْثُومِ[٩] بْنِ نَاشِرٍ ـ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ[١٠] فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ ـ رَحْمَةً لَكُمْ[١١] غَيْرَ نِسْيَانٍ ـ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُ.

---

(١) «قلت: بلى يا رسول اللَّه! قال: رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة، وذروة سنامه» ساقطة من أ، ب، ج، ز.

(٢) في ج، د: «ثم قال»، وفي و: «قال»، وفي ز: «فقال».

(٣) في ز: «رسول الله».

(٤) في أ، ب: «قال».

(٥) في ز زيادة: «يا معاذ».

(٦) في و: «وجههم».

(٧) في ز زيادة: «قال».

(٨) «الحديث» ساقطة من أ، وفي ج، د: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «حـ».

(٩) في ج: «جَرثوم» بفتح الجيم.

(١٠) في ز زيادة: «تعالى».

(١١) في ز زيادة: «من».

الحَدِيثُ[١] الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي العَبَّاسِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ[٢]: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ[٣] اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ[٤] النَّاسُ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَغَيْرُهُ، بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ[٥].

الحَدِيثُ[٦] الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ[٧]، وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٨]، وَغَيْرُهُمَا، مُسْنَداً.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «المُوَطَّأ» ـ عَنْ[٩] عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ـ مُرْسَلاً، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ[١٠].

وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضاً[١١].

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ،د، وفي ج: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «حـ».
(٢) في د،ز: «قال».
(٣) في أ: «يحبُّك» بضم الباء المشدَّدة، في د: «يحبّك» بضم الباء المشدَّدة وفتحها.
(٤) في د: «يحبّك» بضم الباء المشدَّدة وفتحها.
(٥) «بأسانيد حسنة» ساقطة من ب.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، وفي ج،د: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «حـ».
(٧) في أ،ج،د،ز: «ماجة» بالتاء.
(٨) في أ: «الدّارُقطنيّ» بضم الرّاء.
(٩) «عن» ساقطة من و.
(١٠) «أبا سعيد» ساقطة من و.
(١١) في أ،ج،د: «يَقوَى بعضُها ببعضٍ» بفتح الياء والواو، وضم الضاد - وفي أ: دون تشكيلٍ -، وفي هامشهما: «يُقَوِّي بعضها بعضاً» بضم الياء وفتح القاف، وكسر الواو المشدَّدة.

الحَدِيثُ[١] الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَٱدَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنِ[٢] البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي، وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ[٣] فِي «الصَّحِيحَيْنِ»[٤].

الحَدِيثُ[٥] الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ[٦] لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٧] الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ[٨]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا[٩]، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في ب، و: «ولكن»، وفي ز: «لكنَّ».
(٣) في و: «وبعض».
(٤) «وبعضه في الصحيحين» ساقطة من ب.
(٥) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٦) في أ: «فمن».
(٧) «الحديث» ساقطة من أ ج، د.
(٨) «قال» ساقطة من د.
(٩) في ج: «تتدبروا».

المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ[١]، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى[٢] هَهُنَا - وَيُشِيرُ[٣] إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٤] -، بِحَسْبِ[٥] ٱمْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ[٦] السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ.

وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً؛ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَاللَّهُ[٧] فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ[٨].

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ[٩] بِهِ[١٠] طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ.

---

(١) في ز زيادة: «ولا يكذبه».
(٢) في ز: «والتقوى».
(٣) في ب زيادة: «بيده»، وفي و: «ويشر».
(٤) في أ،د،و: «مرار».
(٥) في د: «بحسَب» بفتح السين.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٧) في أ زيادة: «تعالى».
(٨) إلى هنا ينتهي السقط من هـ.
(٩) «له» ساقطة من ز.
(١٠) «به» ساقطة من ج،هـ، وفي ج: فوق كلمة «له» إشارة إلى إضافة ولكنها لم تضف.

وَمَا ٱجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ[١] يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ.

الحَدِيثُ[٢] السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٣] - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[٤] كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ.

وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ[٥] عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ[٦] سَيِّئَةً وَاحِدَةً» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا[٧]» بِهَذِهِ الحُرُوفِ[٨].

---

(١) في أ زيادة: «ﷻ».
(٢) «الحديث» ساقطة من أ،ج،د.
(٣) في و زيادة: «أنه».
(٤) في أ زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي ج،د،و،ز زيادة: «تعالى».
(٥) في أ زيادة: «تعالى».
(٦) في و زيادة: «عنده»، وفي ز زيادة: «تعالى».
(٧) في د: «صحيحيها».
(٨) «بهذه الحروف» ساقطة من ب.

فَٱنْظُرْ يَا أَخِي - وَفَّقَنَا[١] اللَّهُ وَإِيَّاكَ[٢] - إِلَى عِظَمِ[٣] لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى[٤]، وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الأَلْفَاظَ.

وَقَوْلُهُ: «**عِنْدَهُ**» إِشَارَةٌ إِلَى الِٱعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: «**كَامِلَةً**» لِلتَّوْكِيدِ[٥] وَشِدَّةِ الِٱعْتِنَاءِ.

وَقَالَ فِي السَّيِّئَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا: «**كَتَبَهَا اللَّهُ**[٦] **عِنْدَهُ**[٧] **حَسَنَةً كَامِلَةً**»؛ فَأَكَّدَهَا بِـ «**كَامِلَةً**[٨]»، وَإِنْ عَمِلَهَا: «**كَتَبَهَا اللَّهُ**[٩] **سَيِّئَةً وَاحِدَةً**»؛ فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا بِـ «**وَاحِدَةً**[١٠]» وَلَمْ يُؤَكِّدْهَا بِـ «**كَامِلَةً**[١١]».

فَلِلَّهِ الحَمْدُ وَالمِنَّةُ، سُبْحَانَهُ[١٢] لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

---

(١) في أ،ج،د،هـ،ز: «وفَّقني».
(٢) «وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ» ساقطة من ب.
(٣) في و: «عظيم»، وفي هامش د: «خ: عظيم».
(٤) في ب بدل «عِظَمِ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى»: «آثارِ رحمة اللَّهِ وعِظَمِ لُطْفِهِ»، وفي ز: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من و.
(٥) في هـ: «للتأكيد».
(٦) في ز زيادة: «تعالى».
(٧) «عنده» بياض في أ، وساقطة من ب،ج،هـ،ز.
(٨) في أد،ز: «بكاملةٍ» بكسرتين.
(٩) في ز زيادة: «تعالى»، و«اللَّه» ساقطة من أ،ب،ج،د،هـ،و.
(١٠) في أ،ج،و،ز: «بواحدةٍ» بكسرتين.
(١١) في أ،د،و،ز: «بكاملةٍ» بكسرتين.
(١٢) «سبحانه» ساقطة من ز.

الحَدِيثُ[١] الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٢] قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ[٣] إِلَيَّ مِمَّا ٱفْتَرَضْتُ[٤] عَلَيْهِ.

وَمَا[٥] يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ[٦]، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ[٧]، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ[٨] بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ[٩] سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ[١٠]، وَلَئِنِ[١١] ٱسْتَعَاذَنِي[١٢] لَأُعِيذَنَّهُ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ[١٣] التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ[١٤] تَجَاوَزَ

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في أ: «ﷻ».
(٣) في ب: «أحبُّ» بضم الباء المشدَّدة.
(٤) في ب: «ٱفترضته».
(٥) في و، ز: «ولا».
(٦) في ب: «أحبُّه» بضم الباء المشدَّدة.
(٧) «الذي يسمع به» ساقطة من هـ.
(٨) في د: «يبطش» بضم الطَّاء وكسرها.
(٩) في أ، ج، د، و: «وإن»، وفي هـ: «فإن».
(١٠) في أ، ج، د، هـ، و: «أعطيته».
(١١) في هـ: «وإن».
(١٢) في أ: «ٱستعاذني» بالباء والنون.
(١٣) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١٤) في ب، هـ زيادة: «تعالى»، وفي ز زيادة: «تبارك وتعالى».

لِي[١] عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا ٱسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ ٱبْنُ مَاجَهْ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

الحَدِيثُ[٢] الأَرْبَعُونَ

عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي[٣] فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.

وَكَانَ ٱبْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ[٤]، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

الحَدِيثُ[٥] الحَادِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِهِ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِّينَاهُ[٦] فِي كِتَابِ «الحُجَّةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

الحَدِيثُ[٧] الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ[٨] رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ

---

(١) «لي» ساقطة من ب.
(٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٣) في و: «بمنكبَيَّ» بفتح الباء المخففة والياء المشدَّدة.
(٤) في هـ: «لسقمك».
(٥) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٦) في ج، د، ز: «رَوَيْنَاه» بفتح الرَّاء والواو، وسكون الياء.
(٧) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٨) في هـ زيادة: «بن مالك».

تَعَالَى[١]: يَا ٱبْنَ آدَمَ! إِنَّكَ مَا[٢] دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى[٣] مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي.

يَا ٱبْنَ آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ ٱسْتَغْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ.

يَا ٱبْنَ آدَمَ! إِنَّكَ[٤] لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ[٥] الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا[٦] تُشْرِكُ بِي شَيْئاً[٧]؛ لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا[٨] مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ[٩]، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ».

فَهَذَا آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ الأَحَادِيثِ الَّتِي جَمَعَتْ[١٠] قَوَاعِدَ الإِسْلَامِ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لَا يُحْصَى مِنْ أَنْوَاعِ العُلُومِ فِي الأُصُولِ وَالفُرُوعِ وَالآدَابِ، وَسَائِرِ وُجُوهِ الأَحْكَامِ[١١].

---

(١) في ب،ز: «ﷻ».
(٢) «ما» ساقطة من و.
(٣) «على» ساقطة من و.
(٤) «إنك» ساقطة من ب،هـ،و.
(٥) في د: «بقراب» بضم القاف وكسرها.
(٦) في هـ: «لَم».
(٧) «ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً» ساقطة من ب.
(٨) في د: «بِقرابها» بضم القاف وكسرها.
(٩) في ج،د،هـ،و زيادة: «رَحِمَهُ اللَّهُ».
(١٠) في ب زيادة: «في».
(١١) إلى هنا تنتهي نسخة ب،و،ز.

ففي ب: «وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ، كَتَبَهُ - الفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، المُعْتَرِفُ بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ -: أَحْمَدُ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قيمَاز بْن عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، الكِنَانِيُّ نَسَباً، الشَّافِعِيُّ مَذْهَباً، البُوصَيْرِيُّ بَلَداً، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ، قُبَيْلَ الظُّهْرِ، سَابِعِ عشْرِي رَمَضَانَ المُعَظَّمِ قَدْرُهُ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِمَدْرَسَةِ السُّلْطَانِ المَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنٍ»، أَمَّا «باب الإشارات» فقد ذكر في ثنايا المخطوطة.

وفي و: «تمت الأحاديث الشَّريفةُ بفضلِ اللَّهِ وعونِه وحسنِ توفيقِه، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبِه أجمعين».

وفي ز: «والحمد للَّهِ وحده، وصلى اللَّهُ وسلَّم على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وأصحابه».

وَهَأَنَا أَذْكُرُ بَاباً مُخْتَصَراً جِدّاً فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِهَا مُرَتَّبَةً؛ لِئَلَّا يُغْلَطَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَلِيَسْتَغْنِيَ[١] بِهَا حَافِظُهَا عَنْ مُرَاجَعَةِ غَيْرِهِ فِي ضَبْطِهَا، ثُمَّ أَشْرَعُ فِي شَرْحِهَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى[٢] - فِي كِتَابٍ مُسْتَقِلٍّ، وَأَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٣] أَنْ يُوَفِّقَنِي فِيهِ لِبَيَانِ مُهِمَّاتٍ مِنَ اللَّطَائِفِ، وَجُمَلٍ مِنَ الفَوَائِدِ وَالمَعَارِفِ، لَا يَسْتَغْنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَعْرِفَةِ مِثْلِهَا، وَيَظْهَرُ[٤] لِمُطَالِعِهَا جَزَالَةُ هَذِهِ الأَحَادِيثِ وَعِظَمُ فَضْلِهَا، وَمَا[٥] ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ[٦] مِنَ النَّفَائِسِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَالمُهِمَّاتِ الَّتِي وَصَفْتُهَا، وَيَعْلَمُ بِهَا الحِكْمَةَ فِي ٱخْتِيَارِ هَذِهِ الأَحَادِيثِ الأَرْبَعِينَ، وَأَنَّهَا[٧] حَقِيقَةٌ بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاظِرِينَ[٨].

وَإِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا عَنْ هَذَا الجُزْءِ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُ ذَا الجُزْءِ بِٱنْفِرَادِهِ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ الشَّرْحِ إِلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلِلَّهِ عَلَيْهِ المِنَّةُ بِذَلِكَ؛ إِذْ يَقِفُ[٩] عَلَى نَفَائِسِ اللَّطَائِفِ المُسْتَنْبَطَةِ مِنْ كَلَامِ مَنْ قَالَ اللَّهُ[١٠] فِي حَقِّهِ: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

وَلِلَّهِ الحَمْدُ[١١] أَوَّلاً وَآخِراً، بَاطِناً وَظَاهِراً[١٢].

---

(١) في د: «ولْيستغنيَ» بسكون اللام، وفتح الياء الثانية.
(٢) «إن شاء الله تعالى» ساقطة من أ، د، هـ.
(٣) «تعالى» ساقطة من أ، د، هـ.
(٤) «ويظهر» بياض في أ.
(٥) في أ بدل «فضلها، وما»: «ما».
(٦) «عليه» ساقطة من أ.
(٧) في د: «وإنها» بكسر الهمزة.
(٨) في د: «المناظرين».
(٩) في ج: «تقف».
(١٠) في ج زيادة: «جلَّ ذكرُه».
(١١) في د زيادة: «والمنَّة».
(١٢) في ج: «وباطناً وظاهراً»، وفي هـ: «وظاهر وباطناً»، وفي د زيادة: «على نعمه»، وفي أ: من قوله: «ليسهل حفظ ذا الجزء ...» إلى هنا غير واضحة.

بَابُ الإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الأَلفَاظِ المُشْكِلَاتِ[١]

هَذَا البَابُ وَإِنْ تَرْجَمْتُهُ بِالمُشْكِلَاتِ فَقَدْ أُنَبِّهُ فِيهِ عَلَى أَلْفَاظٍ مِنَ الوَاضِحَاتِ.

فِي الخُطْبَةِ

«**نَضَّرَ اللَّهُ ٱمْرَأً**[٢]» رُوِيَ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ[٣] وَتَخْفِيفِهَا، وَالتَّشْدِيدُ[٤] أَكْثَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: حَسَّنَهُ وَجَمَّلَهُ.

الحَدِيثُ الأَوَّلُ

«**أَمِيرُ**[٥] **المُؤْمِنِينَ عُمَرُ**[٦] رضي الله عنه»: هُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ.

قَوْلُهُ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**[٧]» المُرَادُ: لَا تُحْتَسَبُ[٨] الأَعْمَالُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ[٩].

---

(١) هذا الباب ذكره الناسخ الحافظ البوصيري رحمه الله في هامش نسخته، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في المقدِّمة.
(٢) «ٱمرأً» ساقطة من ب.
(٣) في هامش ج، د زيادة: «خ: المعجمة».
(٤) في ج: «والتَّشديدِ» بكسر الدال الثانية.
(٥) في هـ: «عن أمير».
(٦) في هـ زيادة: «بن الخطَّاب».
(٧) «بالنِّيَّات» ساقطة من ج.
(٨) في أ، ب، د، هـ: «تحسب».
(٩) «إلا بالنية» ساقطة من ب.

قَوْلُهُ[١] ﷺ: «**فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ**» مَعْنَاهُ: مَقْبُولَةٌ.

الحَدِيثُ الثَّانِي

«**لَا**[٢] **يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ مِنْ «يَرَى»[٣].

قَوْلُهُ: «**تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»؛ مَعْنَاهُ: تَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى[٤] قَدَّرَ الخَيْرَ وَالشَّرَّ قَبْلَ خَلْقِ[٥] الخَلْقِ، وَأَنَّ جَمِيعَ الكَائِنَاتِ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى[٦] وَقَدَرِهِ، وَهُوَ مُرِيدٌ لَهَا.

قَوْلُهُ: «**فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا**» هُوَ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ؛ أَيْ: عَلَامَتِهَا[٧]، وَيُقَالُ: «أَمَارَ[٨]» بِلَا هَاءٍ[٩] - لُغَتَانِ -، لَكِنِ الرِّوَايَةُ بِالهَاءِ.

قَوْلُهُ[١٠]: «**تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا**» أَيْ: سَيِّدَتَهَا؛ وَمَعْنَاهُ: أَنْ[١١] تَكْثُرَ[١٢] السَّرَارِي حَتَّى تَلِدَ الأَمَةُ[١٣] السُّرِّيَّةُ[١٤] بِنْتاً لِسَيِّدَتِهَا[١٥]، وَبِنْتُ

---

(١) في أ، ج: «وقوله».
(٢) في ب: «قوله: لا».
(٣) في أ، ج، د، هـ: «يُرَى» بضم الياء، وفي ب: «يروى».
(٤) «تعالى» ساقطة من أ، ج، هـ.
(٥) «خلق» ساقطة من هـ.
(٦) «تعالى» ساقطة من ب.
(٧) في ب: «علاماتها».
(٨) في أ، ج: «أمارُ» بضم الراء.
(٩) «أمار بلا هاء» ساقطة من هـ.
(١٠) «قوله» ساقطة من ب.
(١١) «أن» ساقطة من ب.
(١٢) في أ: «يكثر بيع»، وفي د: «يكثر».
(١٣) في هـ بدل «تلد الأمة»: «تشتري».
(١٤) في د: «السِّرية» بكسر السين المشدَّدة.
(١٥) في أ، ب، د: «لسيدها».

السَّيِّدِ فِي مَعْنَى السَّيِّدِ، وَقِيلَ: يَكْثُرُ بَيْعُ[١] السَّرَارِي، حَتَّى تَشْتَرِيَ المَرْأَةُ أُمَّهَا، وَتَسْتَعْبِدَهَا[٢] جَاهِلَةً[٣] بِأَنَّهَا أُمُّهَا، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ[٤] مُسْلِمٍ» بِدَلَائِلِهِ وَجَمِيعِ طُرُقِهِ.

قَوْلُهُ: «**العَالَةَ**» أَيِ: الفُقَرَاءَ؛ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ أَسَافِلَ النَّاسِ يَصِيرُونَ أَهْلَ ثَرْوَةٍ ظَاهِرَةٍ.

قَوْلُهُ: «**لَبِثْتُ مَلِيّاً**» هُوَ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ؛ أَيْ[٥]: زَمَاناً كَثِيراً، وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثاً[٦]، هَكَذَا جَاءَ مُبَيَّناً فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا.

الحَدِيثُ الخَامِسُ

«**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا**[٧] **...؛ فَهُوَ رَدٌّ**» أَيْ: مَرْدُودٌ - كَالخَلْقِ بِمَعْنَى المَخْلُوقِ -.

الحَدِيثُ[٨] السَّادِسُ

«**ٱسْتَبْرَأَ**[٩] **لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ**» أَيْ: صَانَ دِينَهُ[١٠]، وَحَمَى عِرْضَهُ مِنْ وُقُوعِ النَّاسِ فِيهِ.

---

(١) «بيع» ساقطة من أ، وتقدمت عند الهامش (١٢) ص (١٠١).
(٢) في د: «وتستعبدها» بضم الدال وفتحها.
(٣) في ب: «جاهلية».
(٤) «صحيح» ساقطة من ب.
(٥) «أي» ساقطة من ب.
(٦) في هـ: «ملياً».
(٧) في ب بدل «من أحدث في أمرنا»: «قوله»، وفي هـ زيادة: «هذا ما ليس منه».
(٨) «الحديث» ساقطة من د.
(٩) في أ، ب، ج، د: «فقد ٱستبرأ».
(١٠) «دينه» ساقطة من هـ.

قَوْلُهُ: «**يُوشِكُ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الشِّينِ؛ أَيْ: يُسْرِعُ وَيَقْرُبُ.

قَوْلُهُ: «**حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ**» مَعْنَاهُ: الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى[١] وَمَنَعَ دُخُولَهُ[٢]؛ هُوَ الأَشْيَاءُ الَّتِي حَرَّمَهَا.

الحَدِيثُ السَّابِعُ

قَوْلُهُ: «**عَنْ أَبِي رُقَيَّةَ**» هُوَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ القَافِ وَتَشْدِيدِ اليَاءِ.

قَوْلُهُ: «**الدَّارِيِّ**[٣]» مَنْسُوبٌ إِلَى جَدٍّ لَهُ اسْمُهُ الدَّارُ، وَقِيلَ: إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: دَارِينَ، وَيُقَالُ فِيهِ[٤] أَيْضاً: الدَّيْرِيِّ[٥] نِسْبَةً[٦] - إِلَى دَيْرٍ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ -، وَقَدْ بَسَطْتُ القَوْلَ فِي إِيضَاحِهِ فِي أَوَائِلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

الحَدِيثُ التَّاسِعُ

قَوْلُهُ: «**وَاخْتِلَافُهُمْ**» هُوَ بِضَمِّ[٧] الفَاءِ، لَا بِكَسْرِهَا.

الحَدِيثُ العَاشِرُ

قَوْلُهُ: «**غُذِيَ بِالحَرَامِ**» هُوَ بِضَمِّ الغَيْنِ وَكَسْرِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ المُخَفَّفَةِ.

---

(١) «تعالى» ساقطة من هـ.
(٢) في ج: «دخولها».
(٣) في أ: «الداريُّ» بضم الياء المشدّدة، وفي د زيادة: «هو».
(٤) في ب: «هو».
(٥) في د: «الدّيريُّ» بضم الياء المشدَّدة.
(٦) في د: «نسبةٌ»، وفي هـ: «منسوب».
(٧) في أ،د: «برفع».

الحَدِيثُ الحَادِيَ عَشَرَ

«**دَعْ**[١] **مَا يَرِيبُكَ**[٢]» بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّهَا: لُغَتَانِ، وَالفَتْحُ[٣] أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ[٤]: اُتْرُكْ مَا شَكَكْتَ فِيهِ، وَاعْدِلْ إِلَى مَا لَا تَشُكُّ[٥] فِيهِ.

الحَدِيثُ الثَّانِيَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «**يَعْنِيهِ**» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

الحَدِيثُ[٦] الرَّابِعَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «**الثَّيِّبُ**[٧] **الزَّانِي**» مَعْنَاهُ[٨]: المُحْصَنُ إِذَا زَنَى، وَلِلْإِحْصَانِ[٩] شُرُوطٌ مَعْرُوفَةٌ[١٠] فِي كُتُبِ الفِقْهِ.

الحَدِيثُ[١١] الخَامِسَ عَشَرَ

قَوْلُهُ: «**لِيَصْمُتْ**[١٢]» بِضَمِّ المِيمِ.

---

(١) في ب: «قوله: دَعْ».
(٢) في هـ زيادة: «هو».
(٣) في أ، ب، ج، د: «الفتح».
(٤) في د: «معناه».
(٥) في ب: «يشك»، وفي هـ: «شك».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٧) «الثيب» ساقطة من هـ.
(٨) «معناه» ساقطة من ب.
(٩) في هـ: «والحصان».
(١٠) في ب: «معرفة»، وفي هـ: «معلومة».
(١١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١٢) في ج، هـ زيادة: «هو».

الحَدِيثُ[١] السَّابِعَ عَشَرَ

«**القِتْلَةُ**[٢]» وَ«**الذِّبْحَةُ**[٣]» بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا.

قَوْلُهُ: «**وَلْيُحِدَّ**» هُوَ بِضَمِّ اليَاءِ وَكَسْرِ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، يُقَالُ: أَحَدَّ السِّكِّينَ، وَحَدَّدَهَا، وَٱسْتَحَدَّهَا بِمَعْنًى.

الحَدِيثُ[٤] الثَّامِنَ عَشَرَ

«**جُنْدُبٌ**[٥]» بِضَمِّ الجِيمِ، وَبِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِهَا.

وَ«**جُنَادَةُ**[٦]» بِضَمِّ الجِيمِ.

الحَدِيثُ[٧] التَّاسِعَ عَشَرَ

«**تُجَاهَكَ**» بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ؛ أَيْ: أَمَامَكَ - كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى -.

«**تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ**» أَيْ: تَحَبَّبْ إِلَيْهِ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ[٨]، وَٱجْتِنَابِ مُخَالَفَتِهِ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في هـ: «قوله: القِتْلَةُ» بضم التاء.
(٣) في هـ: «القتلةَ والذبحةَ» بفتح التاء في الموضعين.
(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٥) في ب، هـ: «قوله: جُنْدُبٍ».
(٦) في د: «جنادُ».
(٧) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٨) في ب: «الطَّاعة».

الحَدِيثُ[١] العِشْرُونَ

«إِذَا[٢] لَمْ تَسْتَحْيِ[٣] فَٱصْنَعْ مَا شِئْتَ» مَعْنَاهُ: إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَ شَيْءٍ: فَإِنْ[٤] كَانَ مِمَّا لَا يُسْتَحْيَى[٥] مِنَ اللَّهِ ﷻ[٦] وَمِنَ النَّاسِ فِي فِعْلِهِ فَٱفْعَلْهُ[٧]، وَإِلَّا فَلَا، وَعَلَى هَذَا مَدَارُ الإِسْلَامِ.

الحَدِيثُ[٨] الحَادِي وَالعِشْرُونَ

«قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ ٱسْتَقِمْ» أَيِ: ٱسْتَقِمْ[٩] كَمَا أُمِرْتَ، مُمْتَثِلاً أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى[١٠]، مُجْتَنِباً نَهْيَهُ.

الحَدِيثُ[١١] الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

قَوْلُهُ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ» المُرَادُ بِالطُّهُورِ: الوُضُوءُ.

قِيلَ[١٢]: مَعْنَاهُ: يَنْتَهِي تَضْعِيفُ ثَوَابِهِ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الإِيمَانِ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في ب: «قوله: إذا».
(٣) في ب: «تستحي» دون نقط التَّاءين والياء، وفي د: «تَسْتَحِي» بكسر الحاء، وفي هـ: «تستح».
(٤) في هـ: «إن».
(٥) في أ، د، هـ: «تَسْتَحِي».
(٦) «ﷻ» ساقطة من أ، ب، د، هـ.
(٧) «فٱفعله» ساقطة من ب.
(٨) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٩) «ٱستقم» ساقطة من د.
(١٠) «تعالى» ساقطة من أ.
(١١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١٢) في أ: «وقيل».

وَقِيلَ: الإِيمَانُ يَجُبُّ[١] مَا قَبْلَهُ مِنَ الخَطَايَا، وَكَذَا[٢] الوُضُوءُ، لَكِنِ الوُضُوءُ[٣] تَتَوَقَّفُ[٤] صِحَّتُهُ عَلَى الإِيمَانِ، فَصَارَ نِصْفاً.

وَقِيلَ: المُرَادُ بِالإِيمَانِ[٥]: الصَّلَاةُ، وَالطُّهُورُ شَرْطٌ لِصِحَّتِهَا، فَصَارَ كَالشَّطْرِ.

وَقِيلَ: غَيرُ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ[٦] ﷺ: «**وَالحَمْدُ**[٧] **لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ**» أَيْ: ثَوَابُهَا.

«**وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ**» أَيْ: لَوْ قُدِّرَ ثَوَابُهُمَا جِسْماً لَمُلِآ[٨]، وَسَبَبُهُ: مَا[٩] ٱشْتَمَلَتَا[١٠] عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

«**وَالصَّلَاةُ نُورٌ**» أَيْ: تَمْنَعُ مِنَ المَعَاصِي، وَتَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ، وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ.

وَقِيلَ: يَكُونُ ثَوَابُهَا نُوراً[١١] لِصَاحِبِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ.

---

(١) في هـ: «يَجْبُ» بسكون الجيم، وضم الباء المخففة.
(٢) في هـ: «وكذلك».
(٣) في د: «لكنَّ الوضوءَ» بفتح النون المشدَّدة، وبفتح الهمزة، و«لكن الوضوء» ساقطة من ب، هـ.
(٤) في أ، د: «يتوقف»، وفي ب، ج: «تتوقف» بدون نقط التاء الأولى.
(٥) في هـ: «بالطهور».
(٦) في أ، ج: «وقوله».
(٧) في أ، ج: «الحمد».
(٨) في د: «لَمَلأَ» بفتح الميم، واللام الثانية، وفي هـ: «لملأَهُ»، وغير مشكولٍ في أ، ج.
(٩) في ب، هـ: «لما».
(١٠) في د: «ٱشتملت».
(١١) في هـ: «نور».

وَقِيلَ[١]: لِأَنَّهَا[٢] سَبَبٌ لِاسْتِنَارَةِ القَلْبِ.

«**وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ**» أَيْ: حُجَّةٌ لِصَاحِبِهَا فِي أَدَاءِ حَقِّ المَالِ.

وَقِيلَ: حُجَّةٌ فِي إِيمَانِ صَاحِبِهَا؛ لِأَنَّ المُنَافِقَ لَا يَفْعَلُهَا غَالِباً.

«**وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ**» أَيِ: الصَّبْرُ المَحْبُوبُ، وَهُوَ الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالبَلَاءِ وَمَكَارِهِ الدُّنْيَا، وَعَنِ المَعَاصِي؛ وَمَعْنَاهُ: لَا يَزَالُ صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئاً مُسْتَمِرّاً عَلَى الصَّوَابِ.

«**كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ**» مَعْنَاهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يَسْعَى بِنَفْسِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ، فَيُعْتِقُهَا مِنَ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَالهَوَى بِاتِّبَاعِهِمَا.

«**فَمُوبِقُهَا**» أَيْ: يُهْلِكُهَا.

وَقَدْ بَسَطْتُ شَرْحَ[٣] هَذَا الحَدِيثِ فِي أَوَّلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، فَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً فَلْيُرَاجِعْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

الحَدِيثُ[٤] الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

قَوْلُهُ تَعَالَى[٥]: «**حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي**» أَيْ: تَقَدَّسْتُ عَنْهُ،

(١) «وقيل» ساقطة من ب.
(٢) في د: «إنها».
(٣) «شرح» ساقطة من هـ.
(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٥) «تعالى» ساقطة من ب، د.

فَالظُّلْمُ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ مُجَاوَزَةُ الحَدِّ، أَوِ التَّصَرُّفُ[١] فِي غَيْرِ مُلْكٍ[٢]، وَهُمَا جَمِيعاً مُحَالٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى[٣].

قَوْلُهُ تَعَالَى: «**فَلَا**[٤] **تَظَالَمُوا**» هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ أَيْ: لَا[٥] تَتَظَالَمُوا.

قَوْلُهُ تَعَالَى: «**كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ**» هُوَ بِكَسْرِ المِيمِ وَإِسْكَانِ الخَاءِ وَفَتْحِ اليَاءِ؛ أَيِ: الإِبْرَةُ، وَمَعْنَاهُ: لَا يَنْقُصُ شَيْئاً.

الحَدِيثُ[٦] الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

«**الدُّثُورُ**[٧]» بِضَمِّ الدَّالِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: الأَمْوَالُ[٨]، وَاحِدُهَا «دَثْرٌ»، كَفَلْسٍ وَفُلُوسٍ.

قَوْلُهُ[٩]: «**وَفِي**[١٠] **بُضْعِ**[١١]» هُوَ بِضَمِّ البَاءِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ، إِذَا نَوَى العِبَادَةَ، وَهُوَ قَضَاءُ حَقِّ الزَّوْجَةِ، وَطَلَبُ وَلَدٍ صَالِحٍ، وَإِعْفَافُ النَّفْسِ، وَكَفُّهَا عَنِ المَحَارِمِ.

---

(١) في ب: «والتصرف».
(٢) في د: «مِلك» بكسر الميم.
(٣) في أ: «ﷻ».
(٤) في أ، ج، د: «لا».
(٥) «لا» ساقطة من ب، د، هـ.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٧) في د: «الدُّثورُ» بضم الراء.
(٨) في ب: «المال»، وفي ج، د: «الأموالُ» بضم اللام.
(٩) في أ: «وقوله».
(١٠) «وفي» ساقطة من ب.
(١١) في هامش د زيادة: «أحدكم».

الحَدِيثُ[١] السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

«**السُّلَامَى**[٢]» بِضَمِّ السِّينِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَفَتْحِ[٣] المِيمِ، وَجَمْعُهُ: «سُلَامَيَاتٍ» بِفَتْحِ المِيمِ، وَهِيَ[٤] المَفَاصِلُ وَالأَعْضَاءُ، وَهِيَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ثَبَتَ ذَلِكَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ.

الحَدِيثُ[٦] السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

«**النَّوَّاسُ**» بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الوَاوِ.

وَ«**سَمْعَانُ**» بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِهَا.

قَوْلُهُ: «**حَاكَ**[٧]» بِالحَاءِ وَالكَافِ؛ أَيْ: تَرَدَّدَ.

«**وَابِصَةَ**» بِكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ.

الحَدِيثُ[٨] الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

«**العِرْبَاضُ**» بِكَسْرِ العَيْنِ وَبِالمُوَحَّدَةِ.

وَ«**سَارِيَةَ**» بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ وَاليَاءِ المُثَنَّاةِ تَحْتُ.

قَوْلُهُ: «**ذَرَفَتْ**» بِفَتْحِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ؛ أَيْ: سَالَتْ.

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في هـ: «قوله: السلامى».
(٣) «اللام وفتح» ساقطة من ب.
(٤) في أ: «وهو».
(٥) في د: «النبي».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٧) في ج زيادة: «في الصدر».
(٨) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.

قَوْلُهُ: «**بِالنَّوَاجِذِ**[١]» بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ؛ وَهِيَ[٢] الأَنْيَابُ، وَقِيلَ: الأَضْرَاسُ.

وَ«**البِدْعَةُ**» مَا عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ[٣].

الحَدِيثُ[٤] التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

وَ«**ذِرْوَةُ**[٥] **السَّنَامِ**» بِكَسْرِ الذَّالِ وَضَمِّهَا[٦]: أَعْلَاهُ.

«**مِلَاكُ الشَّيْءِ**» بِكَسْرِ المِيمِ؛ أَيْ: مَقْصُودُهُ.

قَوْلُهُ[٧]: «**يَكُبُّ**[٨]» بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الكَافِ[٩].

الحَدِيثُ[١٠] الثَّلاثُونَ

«**الخُشَنِيُّ**» بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الشِّينِ المُعْجَمَتَيْنِ وَبِالنُّونِ: مَنْسُوبٌ إِلَى خُشَيْنَةَ[١١]، قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ[١٢].

---

(١) في أ، ب، ج، د زيادة: «هو».
(٢) في د: «وهو».
(٣) في ب: «سابق».
(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٥) في أ: «ذروة»، وفي ب: «قوله: ذروة»، وفي د: «ذروة» بضم الذَّال وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».
(٦) في هـ زيادة: «أي».
(٧) «قوله» ساقطة من هـ.
(٨) في أ، ب، ج، د زيادة: «هو».
(٩) في ب: «بضم الياء، وفتح الكاف».
(١٠) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١١) في ب: «خشين».
(١٢) في ب بدل «معروفة»: «من بضاعة»، وفي ج: «قبيلةٍ معروفةٍ» بكسرتين في الموضعين.

قَوْلُهُ: «**جُرْثُومُ**» بِضَمِّ الجِيمِ وَالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ[١] وَإِسْكَانِ الرَّاءِ بَيْنَهُمَا، وَفِي ٱسْمِهِ وَٱسْمِ أَبِيهِ ٱخْتِلَافٌ كَثِيرٌ.

الحَدِيثُ[٢] الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

«**وَلَا**[٣] **ضِرَارَ**[٤]» بِكَسْرِ الضَّادِ.

الحَدِيثُ[٥] الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

«**فَإِنْ لَمْ**[٦] **يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ**» مَعْنَاهُ[٧]: فَلْيَكْرَهْهُ[٨] بِقَلْبِهِ.

«**وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**» أَيْ: أَقَلُّهُ ثَمَرَةً.

الحَدِيثُ[٩] الخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ

«**وَلَا يَكْذِبُهُ**[١٠]» هُوَ بِفَتْحِ اليَاءِ وَإِسْكَانِ الكَافِ[١١].

قَوْلُهُ: «**بِحَسْبِ ٱمْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ**» هُوَ بِإِسْكَانِ السِّينِ؛ أَيْ: يَكْفِيهِ مِنَ الشَّرِّ.

---

(١) «المثلثة» ساقطة من هـ.
(٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٣) في ب: «قوله: ولا».
(٤) في أ، ب، ج، د زيادة: «هو».
(٥) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٦) في ب: «قوله: فإن لم».
(٧) «معناه» ساقطة من ب.
(٨) في ب: «فلينكر»، وفي هـ: «فليكره».
(٩) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١٠) في هـ: «يكذبْه» بإسكان الباء.
(١١) «ولا يكذبه: هو بفتح الياء، وإسكان الكاف» ساقطة من أ، ب.

الحَدِيثُ[١] الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ

«**فَقَدْ**[٢] **آذَنْتُهُ**[٣]» بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ؛ أَيْ: أَعْلَمْتُهُ بِأَنَّهُ[٤] مُحَارِبٌ لِي.

قَوْلُهُ: «**ٱسْتَعَاذَنِي**[٥]» ضَبَطُوهُ بِالنُّونِ وَالبَاءِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

الحَدِيثُ[٦] الأَرْبَعُونَ

«**كُنْ**[٧] **فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ**» أَيْ: لَا تَرْكَنْ[٨] إِلَيْهَا، وَلَا تَتَّخِذْهَا وَطَناً، وَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِطُولِ البَقَاءِ فِيهَا[٩]، وَلَا بِالِٱعْتِنَاءِ بِهَا[١٠]، وَلَا تَتَعَلَّقْ مِنْهَا بِمَا لَا[١١] يَتَعَلَّقُ بِهِ الغَرِيبُ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ، وَلَا تَشْتَغِلْ فِيهَا بِمَا لَا يَشْتَغِلُ بِهِ الغَرِيبُ الَّذِي يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى أَهْلِهِ.

الحَدِيثُ[١٢] الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ

«**عَنَانَ**[١٣] **السَّمَاءِ**[١٤]» بِفَتْحِ العَيْنِ؛ قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: مَا

---

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٢) في ب: «قوله: فقد».
(٣) في ج، هـ زيادة: «هو».
(٤) في ج: «لأنه»، وفي هـ: «أنه».
(٥) في ج: «ٱستعاذ بي»، وفي ب: بدون نقط النون.
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(٧) في ب، هـ: «قوله: كن».
(٨) في أ بدل «أي: لا تركن»: «أو عابر سبيل».
(٩) في هـ: «فيها بطول البقاء».
(١٠) في ج: «فيها».
(١١) في ب بدل «بما لا»: «لما».
(١٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د.
(١٣) في ب: «قوله: عنان».
(١٤) في ب زيادة: «هو».

عَنَّ لَكَ مِنْهَا؛ أَيْ: ظَهَرَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ.

قَوْلُهُ[١]: «**قُرَابُ**[٢] **الأَرْضِ**» بِضَمِّ القَافِ وَكَسْرِهَا - لُغَتَانِ رُوِيَ بِهِمَا -، وَالضَّمُّ[٣] أَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: مَا يُقَارِبُ مَلْأَهَا[٤].

(١) «قوله» ساقطة من د.

(٢) في د: «قراب» بضم القاف وكسرها وكتب فوقها: «معاً»، وفي هـ: «قُراب» بضم القاف.

(٣) في أ، ب: «الضم».

(٤) في د: «مثلها».

فَصْلٌ

ٱعْلَمْ أَنَّ[١] الحَدِيثَ المَذْكُورَ أَوَّلاً[٢]: «**مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً** ...» مَعْنَى الحِفْظِ هُنَا[٣]: أَنْ يَنْقُلَهَا[٤] إِلَى المُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهَا وَلَا عَرَفَ[٥] مَعْنَاهَا، هَذَا[٦] حَقِيقَةُ مَعْنَاهُ، وَبِهِ يَحْصُلُ ٱنْتِفَاعُ[٧] المُسْلِمِينَ، لَا بِحِفْظِ مَا لَا[٨] يَنْقُلُهُ إِلَيْهِمْ[٩].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ[١٠].

---

(١) في هـ زيادة: «معنى».
(٢) في ب بدل «فصلٌ: ٱعلم أنَّ الحديثَ المذْكُورَ أوَّلاً»: «قوله».
(٣) في هـ: «هناك».
(٤) في ب: «إلى يبلّغها».
(٥) في هـ: «علم».
(٦) في هـ: «هذه».
(٧) في هـ: «الٱنتفاع إلى».
(٨) في هـ بدل «لا بحفظ ما لا»: «لما».
(٩) في هـ زيادة: «بحق».
(١٠) «بالصواب» ساقطة من هـ، وفيها: «آخر الكتاب، والحمدُ للَّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللَّه على سيدنا محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه العلِيّ العظيم».
وفي أ زيادة: «وله الحمدُ والفضلُ والمنَّة، وبه التَّوفيقُ والعصمة، الحمد للَّهِ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا اللَّه، وصلى الله وسلم على محمَّدٍ وعلى سائرِ النَّبيِّين، وآلِ كلٍّ وجميع الصَّالحين، نقلها العبدُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّه: محمد بن سلمان ٱبن الجوهري - عفا اللَّه عنه -، منتصف ذي القعدة سنة عشرٍ وسبع مئة، حسبنا اللَّه [...][أ].
الحَمْدُ لِلَّهِ، قَرَأَ عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ وَالبَابَ فِي آخِرِهَا لِشَيْخِنَا العَلَّامَةِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَاوِيِّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ -، مُقَابِلاً مَعِيَ بِأَصْلِي، صَاحِبُهَا كَاتِبُهَا الفَقِيهُ الفَاضِلُ اللَّبِيبُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ المُسَمَّى أَعْلَاهُ بِخَطِّهِ، لَطَفَ اللَّهُ بِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَوَفَّقَهُ لِلْخَيْرَاتِ فِيمَا يَقْصِدُهُ مِنْهَا فِي يَسِيرِهِ وَعَسِيرِهِ [...][ب]».

(أ) جملة غير واضحة في النّسخة.
(ب) جملة غير واضحة في النّسخة. =

. . . . . .

= وفي ج زيادة: «وله الحمدُ والفضلُ والمنَّة، وبه التَّوفيقُ والعصمة، الحمد للَّهِ الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا اللَّه، وصلواتُه على سيِّدنا محمَّدٍ وسائرِ النَّبيِّن، وآلِ كلٍّ وجميع الصَّالحين، حسبنا اللَّه ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العزيزِ الحكيم، آخر الكتاب.
قال مُؤَلِّفُهُ - الشَّيخُ الإمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، الحَافِظُ، الضَّابِطُ، المُتْقِنُ، المُحَقِّقُ، مُحْيِي الدِّينِ، يَحْيَى النَّوَوِيُّ، عَفا اللَّه عنْهُ -: «فَرَغْتُ مِنْهُ لَيْلَةَ الخَمِيسِ، التَّاسِع وَالعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ»، فَرَغَ مِنْ تَعْلِيقِهَا لِنَفْسِهِ - فِي يَوم الجُمُعَةِ، خَامِس عشريْ، شَهْر صَفَر، سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِزَاوِيَةِ كَمَالِ الدِّينِ المَرْحُوم، بِحَلَبَ المَحْرُوسَةِ - عُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ- غفر الله له، ولوالدَيْه، ولجميعِ المسلمين -، وصلَّى اللَّهُ على محمَّدٍ وآله.
الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ ٱصْطَفَى، وَبَعْدُ: فَقَدْ قَرَأَ عَلَيَّ الفَقِيهُ المُحَصِّلُ زَيْنُ الدِّينِ، أَبُو حَفْصٍ، عُمَرُ بْنُ الحَاجِّ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الجبرينيّ، الوَالِدُ وَالجَدُّ الحَلَبِيُّ، هُوَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَرْبَعِينَ، مِنْ تَأْلِيفِ وَلِيِّ اللَّهِ الحَافِظِ العَلَّامَةِ، مُحْيِي الدِّينِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.
وَقَدْ أَخْبَرْتُه أَنِّي قَرَأْتُهَا عَلَى الشَّيْخَيْنِ الإِمَامَيْنِ العَلَّامَتَيْنِ كَمَالِ الدِّينِ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ العَجْمِيِّ، وَالقُدْوَةِ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْعَةَ الأَنْصَارِيِّ خَطِيبِ جَامِعِ حَلَبَ الشَّافِعِيَّيْنِ مُفْتَرِقَيْنِ، قَالَ- كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا -: قَرَأْتُهُ عَلَى الحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الحَجَّاجِ يُوسُفَ بْنِ الزَّكِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المِزِّيِّ، قَالَ: أَنَا بِهَا المُؤَلِّفُ.
وَصَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، يَوْمَ السَّبْتِ، سَادِسَ عَشْرِي صَفَرَ المُبَارَكِ مِنْ سَنَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، أَحْسَنَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَدْ أَجَزْتُ لَهُ جَمِيعَ مَا يَجُوزُ لِي وَعَنِّي رِوَايَتُهُ.
قَالَهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلٍ سِبْطِ ٱبْنِ العَجْمِيِّ الحَلَبِيِّ، وصلَّى اللَّهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِه، وَصَحْبِه وَسَلَّم».
وفي د زيادة: «وله الحمدُ والفضلُ والمنة، وبه التَّوفيقُ والعصمة، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد للَّه ربِّ العالمين.
قال مُؤَلِّفُهُ - الشَّيخُ الإمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، الحَافِظُ، الضَّابِطُ، المُتْقِنُ، المُحَقِّقُ، مُحْيِي الدِّينِ، يَحْيَى النَّوَوِيُّ، عَفا اللَّه عنْهُ -: فَرَغْتُ مِنْهُ لَيْلَةَ الخَمِيسِ، التَّاسِع وَالعِشْرُونَ مِنْ جُمَادَى الأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ، وصلَّى اللَّهُ على سيدنا محمدٍ وآله، وصحبه وسلّم». =

الحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ[(١)]

عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْحِقُوا الفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَبْقَتِ الفَرَائِضُ، فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الوِلَادَةُ» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٢)] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ[(٣)] ﷺ عَامَ الفَتْحِ ـ وَهُوَ بِمَكَّةَ ـ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ، وَالمَيْتَةِ، وَالخِنْزِيرِ، وَالأَصْنَامِ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.

= وفي هـ: «وكان الفراغ من هذه النسخة الأحاديث النّبويّة، على يد كاتبه أفقر عباد اللَّه: إبراهيم بن محمّد الحلواني، في اليوم العشرين من شهر اللَّه صفر الخير بمكّة اللَّه المشرَّفة سنة ٩٧٩هـ، والحمد للَّه ربِّ العالمين أوّلاً وثانياً، وصلّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه الطيّبين الطّاهرين، والحمد للَّه ربِّ العالمين».

وفي و: «وكان الفراغ في أواخر شهر محرّم الحرام سنة ١٠٦٩هـ».

وفي ز: «تحريراً في آخر شعبان المبارك سنة ١٠٨٥ من الهجرة النّبويّة على صاحبها الصّلاة والتّحيّة».

(١) من هنا تبدأ زيادة الحافظ ٱبن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) في ط زيادة: «بن عبد اللَّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(٣) في ط: «رسولَ اللَّه».

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ(١) ـ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ـ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا؟ فَقَالَ: **وَمَا هِيَ؟** قَالَ: البِتْعُ وَالمِزْرُ ـ فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا(٢) البِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ العَسَلِ، وَالمِزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ ـ، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ.

وَخَرَّجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ: «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذٌ(٣) إِلَى اليَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَاباً يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: المِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ(٤) يُقَالُ لَهُ(٥): البِتْعُ مِنَ العَسَلِ، فَقَالَ: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «فَقَالَ: **كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ**».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ(٦): «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ، فَقَالَ: **أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ**».

---

(١) «أبيه» ساقطة من ي.
(٢) في ط: «وما».
(٣) في ي: «ومعاذاً».
(٤) في ط، ي: «وشراباً».
(٥) «له» ساقطة من ي.
(٦) في ط زيادة: «قال».

الحَدِيثُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً[١] مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ٱبْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ[٢]، وَالنَّسَائِيُّ، وَٱبْنُ مَاجَهْ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ[٣]: «حَسَنٌ».

الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً، وَإِنْ[٤] كَانَتْ[٥] خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ[٦] تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصاً، وَتَرُوحُ بِطَاناً» رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَٱبْنُ مَاجَهْ، وَٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالحَاكِمُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

---

(١) في ي: «شرّ».
(٢) «والترمذي» ساقطة من ي.
(٣) في ط، ي زيادة: «حديث».
(٤) في ط: «ومَن».
(٥) في ي: هنا موضع لفظة «فيه» الآتية.
(٦) «كنتم» ساقطة من ط، ي.

الحَدِيثُ الخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا[١]، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ[٢] بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ: **لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ﷻ» خَرَّجَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا اللَّفْظِ[٣].

وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ[٤] وَٱبْنُ مَاجَهْ وَٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»[٥].

وَكُلُّهُمْ خَرَّجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه.

وَخَرَّجَهُ ٱبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: **أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ**[٦] **مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ** ﷻ».

تَمَّ بِحَمْدِ ٱللَّهِ

(١) في ي: «علي».
(٢) في ي بدل «فبابٌ نتمسّك»: «فأخبرني بشيءٍ أتشبّث».
(٣) في ي بدل «خرّجه الإمام أحمد بهذا اللّفظ»: «رواه التّرمذيّ، وقال: حسنٌ غريبٌ».
(٤) في ي: «الإمام أحمد».
(٥) «وقال التّرمذيّ: حسنٌ غريبٌ» ساقطة من ي.
(٦) في ط، ي: «رطباً».